الدرس 01 : الاطار المفاهيمي والمعرفي للتعلم الحركي (1)

مدخل مفاهيمي للتعلم الحركي :

يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية ، سواء كان هذا الاكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ، فالتعلم هو التصرف المجدي المبني على التجارب ، وان أي مهارة يشاهدها المرء عدة مرات يجد نفسه يستطيع أن يعملها، وتبدو عملية التعلم منذ مرحلة الرضاعة بتعلم حل مشاكل بسيطة وكلما مرت الأيام نتعلم حل مشاكل أصعب بالانتقال تدريجيا إلى مستوى اعلي ، ويتطلب ذلك استخدام التفكير و تدريب وممارسة وملاحظة خاصة ، لكنه يتوقف إلى حد بعيد على مستوى النضج الذي بلغه الفرد.

ولقد حضي التعلم باهتمام العديد من العلماء من خلال تقديم عدة تعاريف تترجم وجهة النظر أو تعكس تفكيره النظري ، آو تحاول أن تضع وصفا دقيقا لتحديد الشروط والإجراءات التي تلاحظ في ظاهرة التعلم ، وفي الوقت الحالي يكاد يتفق العديد من علماء النفس على أن التعلم هو عملية تغيير آو تعديل في سلوك الفرد نتيجة قيامه بنشاط شريطة أن لا يكون هذا التغيير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو لبعض الحالات المؤقتة او العوامل ذات التأثير المؤقت على السلوك أو الأداء.

- المفاهيم الحديثة للتعلم :

- التعلم مفهوم شامل وقد حددت مفاهيمه استنادا إلى علم النفس وعلم التربية، فالتعلم عملية معقدة ولا يكاد يخلو أي نوع من أنواع النشاط من التعلم ,

- وهو ظاهرة طبيعية يمكن أن تتم كرد فعل طبيعي لمثيرات البيئة حيث يعدل الشخص من سلوكه وتفكيره حتى يحقق لنفسه توافقا مع تلك المثيرات.

أهم تعاريف التعلم:

- **هلجارد**" أن الاستدلال على التعلم يحدث من ملاحظة التغيير في الأداء ، هذا التغيير الذي يعتبر نتيجة للتدريب والخبرة ".
- **جيتس**" أن التعلم يمكن أن ينظر إليه على انه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على اشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف ، وهو كثيرا ما يتخذ صور حل المشكلات ، فكان التعلم لا يحدث إلا بتحديد هدف واضح يتجه إليه المتعلم بكل نشاطه ليسخر ما عنده من استعدادات في اكتساب الوسائل التي تساعده على الوصول إلى هذا الهدف وحل الموقف المشكل ".
- **كيمبل** " أن التعليم هو تغير دائم نسبيا في إمكانية سلوكية تحدث نتيجة للممارسة المعززة **".**
- وعليه يمكن أن نستنتج أن التعلم هو ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد من انتقاء وتعزيز وتعميم وتمييز والذي يؤدي إلى تغيير سلوكه ، فنشاط في هذه العملية يمكن ملاحظة نتائجه و يكون على شكل أداء حركي للمهارة المراد تعلمها ، وأن السلوك هو الأساس في التعلم والمحصلة النهائية في التعلم هو تغير سلوك الفرد .
- **فمثلا** عند تعلم مهارة حركات الذراعين أو الرجلين في السباحة ففي البداية يتم شرحها بصورة مفصلة ثم عرضها أمام المتعلم ثم أدائها من قبل المتعلم ولعدة مرات إلى أن يصل إلى الأداء الصحيح للمهارة ويتم ذلك من خلال طرق ووسائل مساعدة هي الأدوات والأجهزة.
- والتدريب كمفهوم التعلم يقدم فرصا للإمكانيات الطبيعية كي تعمل في أعلى حدودها مع افتراض وجود حد أعلى لكل وظيفة من وظائف النمو يمكن أن تصل إليه ، بحيث أن التدريب له دور فعال في نتائج عوامل النضج.

- **ويصنف التعلم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى ما يلي:**
- **تعلم معرفي :** ويهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.
- **تعلم عقلي :** ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء.
- **تعلم انفعالي وجداني :** ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف الانفعالية.
- **تعلم لفظي :** ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة الصحيحة لمقال معين، أو نص قصير، أو أبيات شعر من قصيدة معينة، أو حفظ الأعداد والمعاني.
- **تعلم اجتماعي وأخلاقي :** ويهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه ، وتعلم النواحي الخلقية ، كاحترام القانون ، واحترام كبار السن ، والدقة في المواعيد ، والتعاون مع الآخرين.
- **أما من حيث السهولة والتعقيد فإن التعلم يصنف في نوعين هما:**
- **التعلم بطريقة آلية غير شعورية :** ويطلق عليه التعلم البسيط، ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة أو مقصودة ، كخوف الطفل من الفأر نتيجة لاقتران الفأر بشيء مؤلم أو صوت مزعج، أو خوفه من الطبيب نتيجة اقتران الطبيب بالإبرة والخوف منها.
- **التعلم المقصود :** ويطلق عليه التعلم المعقد وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والتدريب والانتباه ، واستخدام بعض وسائل الإيضاح ، سواء أكان حركيا أو عقليا كلعبة الشطرنج أو قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الدراجة.